الشرط وفعل الشرط يعملان فيه وذهب خروف الى ان حرف الشرط
يعمل في فعل الشرط وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط وذهب
ابو عثمان المازني الى انه مبني على الوقف فمن قال ان حرف
الشرط يعمل فيهما جميعا قال لان حرف الشرط يقتضي جواب
الشرط كما ان يقتضي فعل الشرط وهذا المعنى يسمى حروف الجزاء
وكما عمل في فعل الشرط فكذلك يجب ان يعمل في جواب الشرط
واما من قال انهما جميعا يعملان فيه فلان فعل الشرط يقتضي
الجواب كما ان حرف الجزم يقتضي الجواب فلما اقتضاه معا عملا
فيه معا واما من قال ان حرف الشرط يعمل في فعل الشرط وفعل
الشرط يعمل في الجواب فقال لان فعل الشرط يقتضي الجواب
وهو اقرب اليه من الحرف وكان عمله فيه اولى من الحرف واما
من قال انه مبني على الوقف فقال لان الفعل المضارع انما
اعرب لوقوعه موقع الاسماء والجواب ههنا لم يقع موقع الاسماء
فوجب ان يكون مبنيا وذهب الكوفيون الى انه مجزوم على
الجواب لان جواب الشرط مجاور لفعل الشرط فكان محمولا عليه
في الجزم والعمل والحمل على الجوار كثير في كلامهم كقول الشاعر

كانما ضرب قدام اعينها ... قطنا بمستحصد الاوتار محلوج

وكان يقتضي ان يقال محلوجا لمقتضى على الجوار وكقول الاخر
كان نسج العنكبوت المرمل ... وكقولهم جحر ضب خرب وما
اشبه ذلك وهذا ليس بصحيح لان الحمل على الجوار مقتصر فيه
على السماع ولا يقاس عليه لقلته ولقد اعترض على هذه
المذاهب كلها باعتراضات فاما من قال ان حرف الشرط
يعمل فيهما وحده فاعترض عليه ان حرف الشرط حرف جزم والحروف

الجازمة

الجازمة لا تعمل في شيئين لضعفها واما قول من قال ان حروف الشرط وفعل
الشرط يعملان في الجواب فلا يخلو اما ان يضعف وذلك ان الاصل
في الفعل ان يكون عاملا في الفعل فاذا لم يكن له تاثير في العمل
في الفعل وحرف الشرط له تاثير فاضافة ماله تاثير الى ماله تاثير
لا تاثير له واما قول من قال انه مبني على الوقف فانه يقع موقع
الاسم فاسد ايضا وذلك لان الفعل اذا اشبه الاسم
بالاسم في موضع استحق الاعراب بتلك المشابهة ثم اشترط ذلك
في كل موضع الا ترى ان الفعل المضارع يكون معربا بعد حروف
النصب نحو لن يقوما ولم يقوما ولم يقوموا ولم يقم وان يحسن
ان يقع موقع الاسماء فقد ثبت ههنا عمل ان ووقوعه موقع الاسماء
انما هو موجب لنوع من الاعراب وهو الرفع وقد زال الا
جنس الاعراب وليس بضرورة لزوال نوع من الاعراب
زوال الجملة الجنس والصحيح عندي ان يكون العامل هو
حرف الشرط بتوسط فعل الشرط لانه عامل فيه كما بينت
فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب المعرفة والنكرة

ان قال قائل هل المعرفة اصل او النكرة قيل لا بل النكرة
هي الاصل لان التعريف طارئ على التنكير فان قيل ما حد
المعرفة والنكرة قيل حد النكرة ما لم يخص الواحد من جنسه
نحو رجل وفرس ودار وما اشبه ذلك وحد المعرفة ما خص
الواحد من جنسه نحو الرجل فان قيل فبأي شيء تعتبر
النكرة من المعرفة قيل بشيئين احدهما دخول الالف واللام
نحو الفرس والغلام وهو قولك ربما رايت فرسا وربما
غلاما وما اشبه ذلك فان قيل فعلى كم نوع تكون المعرفة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)